الاحتفال بتولية جلالة الملك

أذاع مجلس الوزراء البرنامج الرسمي التالي للاحتفال بتولية صاحب الجلالة الملك وهو

الوصول الى الاسكندرية

١ — تصل الباخرة بمشيئة الله الساعة الثامنة من صباح يوم الأحد ١٧ جمادى الأولى سنة ١٣٥٦ الموافق ٢٥ يوليه سنة ١٩٣٧ فيصعد إليها عضوا مجلس الوصاية والأمراء والنبلاء الموجودون بالاسكندرية، ورئيس مجلس الوزراء والوزراء وكبار رجال القصر، ومحافظ الاسكندرية وقائد حامياتها المصرية ومدير الموانى، ومدير البلدية، ومدير خفر السواحل

٢ — ينزل المستقبلون ما عدا رئيس مجلس الوزراء لانتظار جلالة الملك على رصيف محطة الاسكندرية

٣ — يقل جلالة الملك لنش المحروسة لتشريف سراى رأس التين وبعية جلالته رئيس مجلس الوزراء وكبار رجال القصر

٤ — يعود لنش المحروسة إلى الباخرة فيقل جلالة الملكة وحضرات صاحبات السمو الملكي الأميرات وبعية جلالتها ناظر خاصة جلالة الملك

٥ — يقوم ركاب جلالتها وسموهن الملكي إلى محطة الاسكندرية قبل قيام ركاب جلالة الملك وبعية جلالتها ناظر خاصة جلالة الملك

٦ — يتحرك ركاب جلالة الملك إلى محطة الاسكندرية فى الوقت المناسب لكى يقوم القطار الملكى الساعة ٩،٣٠ صباحاً.

٧ — يكون فى مثول الاستقبال بالمحطة حضرات المستقبلين على ظهر الباخرة والمعتاد وجودهم عند تشريف جلالة الملك ثغر الاسكندرية سنوياً.

٨ — يقوم القطار الملكى إلى محطة سراى القبة رأساً ويقف فى المحطات المعتاد وقوفه فيها ويكون الاستقبال طبقاً لما يتبع عند

حيلة فى ما مضت به الكلمة المبرمة فى ألواح الأبد والأزل.

* * *

فى الإنسان طبيعة مشتركة، من تفاسير الوجوه مايتم عنها، ومن الذكريات وتداعى الأفكار ما يرسم على وجوه أبناء آدم تعابير واحدة. فكنت إذا ذكرت «محمداً» مساعد حمدان العربي وبلدته «الخرابة»، ارتسم على الوجوه مايدل على ماقام فى النفوس من الاستيحاش والتشاؤم والبغض والاستفزاز.

وفى صبيحة ذات يوم، أشبه بذلك اليوم الذي احتل فيه ذلك القزم سيف الغدير المحبوب، اجتمع نفر من أهل القرية وقد ذر قرن ذكاء بأبهته السماوية، ينظرون فى الماء ليتبينوا شيئاً يعلو ويهبط أمام قنطرة تحجز مياه الرى

تلك جثة «محمد الخرابة»، فقد تولاه الغدير برحمته الأبدية، أما أهل القرية فقد ظهرت على وجوههم تعابير الرحمة ممزوجة بالكثير من راحة البال والضمير. فلا الشوه يمازج ذكرياتهم، ولا الخرابة بغربانها وبومها وأشجارها الميتة وقبورها الموحشة وسكونها الرهيب الأليم، وليلها المربد الهادئ هدوء الموت، يمر على مخيلاتهم أو يلابس وعيهم من بعد ذلك

* * *

ولكن . . . هنالك بمقربة من الجثة المسجاة، جلست «فاطمة» ابنة حمدان، بوجهها الصبوح وعينيها الواسعتين، وبشرتها القمحية الجميلة وقوامها اللين المتعاطف، جاست وحدها بغير شريك من فتيان القرية وفتياتها، وهى أفتنهن جميعاً، تخالس الجثة النظرات صامتة مبهوتة، وترمق الجسد البارد بعينين حائرتين جامدتى النظرات، وقد تقاطرت منهما دموع انحدرن كالحصات الكبار

اسماعيل مظهر

انتقال جلالته من الثغر إلى سراى القبة العامرة .

٩ — تعد دفاتر لقيد أسماء المهنئين فى قصرى رأس التين وعابدين .

مهمات مباشرة السلطة الدستورية

يوم الخميس ٢١ جمادى الأولى سنة ١٣٥٦ — ٢٩ يوليه سنة ١٩٣٧ .

١ — يقوم الركاب الملكى من سراى عابدين العامرة الساعة ٨،٣٠ صباحا إلى دار البرلمان عن طريق ميدان عابدين فشارع الخديو اسماعيل فميدان الفلكى فشارع الخديو اسماعيل فشارع قصر العينى فشارع مجلس النواب .

٢ — تكون العودة إلى سراى عابدين العامرة من طريق شارع قصر العينى فشارع سليمان باشا فشارع فؤاد الأول فميدان ابراهيم باشا فشارع ابراهيم باشا إلى السراى العامرة .

٣ — عقب عودة جلالة الملك إلى السراي الملكية العامرة تجرى التشريفات العامة حسب الترتيب الذى سيعلن عنه وفى الوقت نفسه تقام حفلات استقبال فى المحافظات وعواصم المديريات للموظفين والأعيان الباقين بها .

٤ — بعد انتهاء التشريفات يقدم وزير الحربية باسم الجيش المصرى وبحضوو كبار الضباط إلى حضرة صاحب الجلالة الملك عصا المشيرية هدية منهم لجلالته رمزاً لاخلاصهم وولائهم

٥ — تجرى تشريفات حضرة صاحبة الجلالة الملكة قبيل الظهر وبعده طبقاً لترتيب المقابلات الذى سينشر فيما بعد :

٦ — قبيل المساء يذيع جلالة الملك كلمة على شعبه فى الراديو

٧ — تقام مأدبة عشاء بالسراى وتعقبها حفلة ساهرة

* * *

يوم الجمعة ٢٢ جمادى الأولى سنة ١٣٥٦ — ٣٠ يوليو سنة ١٩٣٧

١ — يؤدى جلالة الملك فريضة الجمعة فى مسجد الرفاعى ، ثم يزور قبر المغفور له والده

٢ — تقام مأدبة غداء للعلماء فى قصر عابدين يحضرها رئيس مجلس الوزراء ووزير الأوقاف

٣ — فى الساعة الخامسة بعد الظهر تقام حفلة شاى بسراى عابدين العامرة

٤ — فى الساعة ٨،٣٠ مساء يشرف حضرة صاحب الجلالة الملك مأدبة العشاء التى يقيمها رئيس مجلس الوزراء بسراي الزعفران والحفلة الساهرة التى تليها

* * *

يوم السبت ٢٣ جمادى الأولى سنة ١٣٥٦ — ٣١ يولية سنة ١٩٣٧

١ — فى الساعة ٨،٣٠ صباحاً يستعرض حضرة صاحب الجلالة الملك الجيش

٢ — فى الساعة الخامسة مساء تقام حفلة شاي بسراي عابدين العامرة يحضرها ضباط الجيش على اختلاف رتبهم وأسلحتهم ، وكذلك الضباط المتقاعدون من رتبة أمير الاى فما فوقها

رسائل عن مصر فى أواخر القرن الماضى

أصدر متحف بروكلين الأمريكي أخيراً كتاباً عنوانه « رحلات فى مصر » Travels in Egypt ، وذلك من ديسمبر سنة ١٨٨٠ إلى مايو سنة ١٨٩١ ، وهى عبارة عن رسائل بقلم تشارلس أدوين ولبور ، نشرها وعلق عليها العلامة الأثرى الأستاذ جان كابار . ولمؤلف هذه الرسائل المصرية قصة مؤثرة فقد كان من علماء الآثار الأمريكيين . ووفد على مصر فى أواخر القرن الماضى ، وقضى بين أطلالها ومعابدها القديمة نحو عشرة أعوام فى التنقيب والدرس ، ثم توفى فى سنة ١٨٩٦ . دون أن يتمكن من نشر شىء من مباحثه العديدة ، وترك مجموعة أثرية ضخمة ومكتبة نفيسة عن الآثريات المصرية وهبهما أبناؤه إلى متحف بروكلين تخليداً لذكراه . وفى سنة ١٩٣٢ عثر الأستاذ كابار فى هذه المجموعة على رزم من رسائل مهملة ، وما كاد يتصفحها حتى أيقن بنفاستها وأهميتها من الوجهتين التاريخية والأثرية

ذلك أن تشارلس ولبور كاتب هذه الرسائل عاش فى مصر فى فترة وصلت فيها المباحث الأثرية القديمة إلى ذروة الازدهار ؛ وكان بمصر يومئذ العلامة الفرنسى ماسبيرو يقوم بأعظم حفرياته ومباحثه ، وكذلك العلامة الألمانى هينرخ بروكش ، والمستشرق الانكليزى سايس ، وكان ماسبيرو يومئذ قد وفق إلى أعظم اكتشافاته وهو اكتشاف المومياات الملوكية فى الدير البحرى ؛ وكان مستر ولبور وثيق الصلات بأولئك العلماء الأعلام وبأعمالهم

ومباحثهم ، وكان أيضاً وثيق الصلات بالأهالي في المناطق الجنوبية التي يجرى فيها الحفر ، وقد وفق في حفرياته إلى اكتشاف بعض القطع الأثرية وأوراق البردى ، وهي تحفظ الآن في المتحف البريطاني . فهذه الجهود والتطورات العلمية الهامة التي شهدتها مصر في أواخر القرن الماضي يصفها مستر ولبور في رسائله باسهاب ، ثم هو يصف خلالها حالة الريف المصرى والمجتمع المصرى يومئذ ؛ وهذه الرسائل التي وجهها إلى أسرته وإلى بعض أصدقائه هي التي يضمها المجلد الضخم الذى أصدره متحف بروكلين وقام على نشره الأستاذ كابار ، وهي رسائل لها قيمتها في تاريخ مصر الأثرى والاجتماعى في أواخر القرن الماضى .

جوجليلمو مركونى

في يوم الثلاثاء الماضى نعت أنباء رومة العلامة المخترع الأشهر جوجليلمو مركونى ، الذى كانت لاختراعاته في المواصلات اللاسلكية أعظم أثر في تطور الحياة البشرية في عصرنا ؛ وكان مولد هذا العلامة الكبير في مدينة بولونيا (بايطاليا) في ٢٥ أبريل سنة ١٨٧٤ في أسرة كريمة من أب إيطالى وأم ارلندية ، وتلقى مركونى تربية حسنة في جامعة الجهورن ثم في جامعة بولونيا ؛ وكان من أساتذته العلامة الرياضى الشهير روزا . وأبدى مركونى منذ حداثته عناية خاصة بكل ما يتعلق بالكهرباء ، وشغلته فكرة نقل التموجات الكهربائية عن طريق الهواء فأجرى فيها تجارب لم تشجعه عليها الحكومة الايطالية يومئذ ؛ فذهب إلى انكلترا واتصل بالسير وليم بريس كبير مهندسي التلغرافات يومئذ ، وأجرى تجاربه باشرافه ، ونجحت التجربة لأول مرة فوق خليج برستول. وفي سنة ١٨٩٩ تقدمت التجربة خطوة جديدة ، واستطاع مركونى أن ينظم المواصلات اللاسلكية بين فرنسا وانكلترا فوق القنال الانكليزى . وفي سنة ١٩٠١ استطاع أن ينظم المواصلة اللاسلكية فوق المحيط الاطلانطيقي بين كورنوال في انكلترا وجزيرة نيوفوندلند في أمريكا على مسافة ٢١٠٠ ميل ؛ وعلى أثر ذلك افتتحت المواصلة اللاسلكية بصفة رسمية بين أوربا وأمريكا ، وكلل اختراع مركونى بالنجاح الكامل ؛ وذاع الاختراع بسرعة ، واستعملته السفن التجارية منذ أوائل هذا القرن ، وكذلك نظم في جميع الأساطيل الحربية ، وأضحى أداة سهلة سريعة للمواصلات البرقية ؛ وخصص مركونى حياته لتحسين اختراعه المدهش ؛ وأنشأ منذ سنة ١٩٠٠ شركة للمواصلات اللاسلكية سميت باسمه ولها اليوم فروع في جميع أنحاء العالم . ولما دخلت إيطاليا في الحرب الكبرى تولى مركونى الاشراف على المواصلات اللاسلكية الايطالية ؛ وفي نهاية الحرب انتدب عضواً في الوفد الايطالى لدى مؤتمر الصلح ، وتولى عن إيطاليا توقيع معاهدات الصلح التي عقدت مع النمسا وبلغاريا ؛ ومنح مركونى من ألقاب الشرف العلمية والأوسمة الرفيعة ما يضيق المقام عن ذكره ؛ ومنح جائزة نوبل للعلوم في سنة ١٩٠٩ ؛ وانتخب منذ سنة ١٩٣٠ رئيساً للمجمع العلمي الايطالى ؛ وأنعم عليه بلقب المركيز ، وانتخب عضواً بمجلس الشيوخ

واليوم يغدو اختراع مركونى في المواصلات اللاسلكية وتبادل التموجات الأثيرية أعظم ما عرف العصر ؛ ولم يحدث أى اختراع آخر مثل ما أحدث اختراع مركونى من ثورة في نظم الحياة البشرية ، ولم يقرب مثل ما قرب بين أبعد أطراف العالم. وإذا كنا نستطيع اليوم في لمح البصر أن نتصل بأوربا وأمريكا واستراليا ونحن جلوس في منازلنا ، وأن نصغى إلى آخر الأنباء العالمية ، وأن نسمع الموسيقى والغناء على بعد آلاف الأميال ؛ وإذا كانت السفن في عرض المحيط ، والطيارات في جوف الفضاء ، تستطيع الاتصال والاستغاثة عند اللزوم ، فالفضل في ذلك كله يرجع إلى عبقرية جوجليلمو مركونى

ولم ينبغ في عصرنا من المخترعين نبوغ ماركونى في ميدانه سوى رجل واحد هو أديسون المخترع الأمريكى ؛ على أن مركونى يتفوق على أديسون من الناحية العلمية ، ويمتاز بسعة آفاقه التي لم يحد منها بحر ولا جبل ولا هواء . وقد عاش مركونى طول حياته في جو من الهدوء والثقة ، يحمله النجاح الى التماس النجاح ؛ وكان مثل العلامة المتواضع يرتفع بالفكرة الانسانية إلى ذروتها .

حرب الميكروبات

إذا كان عصرنا عصر المعجزات العلمية ، فهو أيضاً عصر المهلكات . ولم يسبق فى التاريخ أن سخر العلم لاختراع المهلكات البشرية كما سخر فى عصرنا ؛ فالأمم العظيمة كلها تسخر قوى العلم لاختراع الأسلحة الجديدة وصقل الآلات المهلكة ، وتحسين الأسلحة الجوية والبحرية ، وتحويل الحرب إلى عملية ميكانيكية مخربة ؛ وأفظع ما فى هذا النشاط المخرب هو الحرب الكيماوية التى يوجه اليوم لها نشاط العلم والاختراع ؛ فالعلماء الذين يعتبر واجبهم المقدس أن يعملوا لخير الانسانية ورفاهتها وصون الحياة البشرية من الأدواء والأمراض ، يعملون اليوم لافناء المجتمع الانساني ، وسحق المدنية ، وقتل الانسان بواسطة الغاز الخانق ، والسوائل اللتهبة والجراثيم (الميكروبات) الفتاكة ؛ وتشتغل المعامل الكيماوية فى معظم الأمم الكبري اليوم باختراع هذه المهلكات والعمل على مضاعفة قواها المهلكة ؛ وقد كانت ألمانيا أول دولة لجأت إلى هذه الوسيلة المروعة ، واستعملتها فى الحرب الكبرى ، فاستعملت الغاز الخانق وأنواعاً أخرى من الغازات الخطرة ؛ وكانت هذه مفاجأة مروعة لجيوش الحلفاء . بيد أنها لم تبلغ يومئذ مدى كبيراً . فلما انتهت الحرب فطن الحلفاء الى هذا السلاح الجديد الخطر ، وأدركوا ما للحرب الكيماوية من أثر عظيم فى المستقبل ، وانكب علماؤهم ومعاملهم على بحث السوائل والغازات والميكروبات المهلكة ؛ وكانت المانيا التى وجدت فى المباحث الكيماوية السرية ملاذها وسلامتها بعد هزيمتها الساحقة فى الحرب ـ فى مقدمة الدول التى خصت الحرب الكيماوية باهتمامها ؛ ويقال إنها انتهت فيها إلى نتائج خطيرة . والمعروف أن ألمانيا حاولت فى الحرب الكبرى أن تستعين على إهلاك اعدائها بالميكروبات وانها حاولت تطبيق هذه التجربة فى رومانيا . ومنذ سنة ١٩٣٣ ، أعنى منذ قيام النازى فى الحكم تعمل المعامل الألمانية ليل نهار لابتكار وسائل الدمار البشرى وتعنى عناية خاصة بمسألة الميكروبات . وقد وجه معهد كوخ إلى المعامل الألمانية منشوراً فيه بيان مفصل عن الميكروبات التى يمكن استعمالها فى الحروب المقبلة ، وعن أفضل الوسائل لاستعمالها . ويقول الدكتور ليفين الألمانى الاخصائى الكبير فى هذا الموضوع : إن الميكروب هو أفضل مهلك للجيوش ، لأنه متى ارتفعت صيحة الذعر فى الجيش فقد قضى عليه .

وتعنى الدول الكبرى الآن بهذه المشكلة الخطرة ، وتجتهد في ابتكار وسائل الوقاية ، إلى جانب ماتعني به من اختراع المهلكات ، وهى جميعاً تفطن إلى الكوارث المروعة التى تتعرض لها الشعوب والانسانية من جراء هذا الخطر الشامل .

وفاة طبيب عالمى

نعت أنباء باريس الأخيرة الأستاذ الدكتور لا برسون العلامة الرمدى الشهير : توفى فى الخامسة والثمانين من عمره بعد حياة علمية وطبية حافلة ؛ وقد بدأ حياته أستاذاً للرمد فى كلية الطب بجامعة ليل ، ثم انتقل إلى باريس حيث عين أستاذاً للرمد في جامعتها ، وعين مديراً لقسم الرمد فى « أوتيل ديو » وانتظم عضواً فى أكاديمية الطب ، ثم انتخب رئيساً لها ، وطارت شهرته كحجة عالية فى أمراض العين ، ووضع كتباً ورسائل كانت مرجع الأطباء الرمديين فى جميع أنحاء العالم ، وكان لتعاليمه ومؤلفاته أثر كبير فى تطور طب العيون بفرنسا ، وقد تخرج على يده عدد كبير من أطباء العيون فى فرنسا وفى خارجها .

تصويب

قرأت فى عدد الرسالة الأخير فى مقالة الأستاذ المؤرخ الجليل محمد عبدالله عنان فى صفحة ١١٧١ فى الجانب الأيسر من الرسالة فى السطر الرابع أن الملكة هورتنس ابنة الامبراطورة جوزفين من زوجها الأول كانت زوجة القائد مورات . والذي قرأناه فى الكتب هو أنها كانت زوجة لويس أخى نابليون الذى نصبه ملكا على هولندة ، وولدت من نابليون الذى صار فيما بعد نابليون الثالث . أما زوجة القائد مورات الذى نصبه نابليون ملكا على نابل فى إيطاليا فهى كارولين أخت نابليون . ويلاحظ أن الضمير فى الفعل فى الجملة مفرد مما يدل على أنه لايتكلم عن اثنتين فالمرجو إيضاح وجه الصواب للفائدة

(ش)